رؤساء تحرير الصحف السعودية لـ «الثورة» :

زيارتنا لليمن امتداد للتواصل الأخوي بين البلدين

□ اليمن جزء من النسيج الخليجي
□ علاقات أزلية لا تعترف بالخلافات
□ تحقيق الوحدة اليمنية بمثابة سقوط حائط برلين عربي

■ د. فهد حسن آل عقران.

■ عبدالوهاب الفايز.

يزور بلادنا حالياً رؤساء تحرير الصحف السعودية في إطار التعاون الإعلامي بين البلدين.

وتأتي زيارة رؤساء تحرير الصحف السعودية في إطار احتفالاتنا بأعياد الوحدة المباركة، العيد الرابع عشر لتحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، وكذا احتفالاتنا بالعرس الثقافي «صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م».

«الثورة» التقت رؤساء تحرير الصحف السعودية وسألتهم عن أهمية الزيارة لوطنهم الثاني اليمن، فكانت إجاباتهم في السطور التالية:

لقاءات/عبدالحكيم الجبري

امتداد للعلاقات الأخوية

● الدكتور فهد حسن آل عقران، رئيس تحرير صحيفة (المدينة)، يقول : تأتي أهمية زيارتنا لبلدنا الثاني اليمن امتداداً للعلاقات الأخوية وتعزيز التواصل المستمر بين البلدين في كافة المجالات، وخاصة في المجال الإعلامي والصحفي، فهذه الزيارة تُعد ثمرة من ثمار التعاون الإعلامي، وهي نوع من التواصل لما توصل إليه قادة البلدين في إطار السياسة التي انتهجها الأخوان علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين في كافة المجالات.

علاقات ازلية

● فيما يقول الأستاذ علي محمد الحسون، رئيس تحرير صحيفة (البلاد)، إن زيارته لليمن لم تكن الأولى، فقد سبقتها زيارة واحدة بدأت منذ الثمانينيات.

وأضاف : إن هذه الزيارة ناتجة من إحساس قوي بالعلاقات اليمنية - السعودية، والتي تعتبر علاقات أزلية .. علاقات لا تعترف بالخلافات .. علاقات الشقيق بشقيقه، بالرغم من بعض الاختلاف في الرأي، إلاّ أنها تظل علاقة متينة، لأن اليمن تعتبر امتداداً للسعودية، والسعودية هي امتداد لليمن كذلك .. وهذا الكلام ليس عاطفة، بل حقيقة، وأعتقد أن هذه الزيارة تصب في هذا المعنى، ونتمنى أن تنعكس هذه الزيارة على كل المستويات (إعلامية - سياسية - اقتصادية)، فعلاقات اليمن بالسعودية علاقات شقيق بشقيقه - كما قلت سابقاً - واليمن جزء من النسيج الخليجي.

تواصل اعلامي

● أما الأستاذ عبدالوهاب الفايز، رئيس تحرير صحيفة (الاقتصادية)، فقد قال : زيارتي هذه تعتبر فرصة ثمينة للالتقاء بإخواننا الإعلاميين اليمنيين .. فالتواصل الإعلامي ضروري وحيوي لنقل ما يحدث في اليمن من تطور وبناء، وهذا التطور بدأ - برأيي - باستثمار الوحدة اليمنية منذ إعادة تحقيقها في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، وأنا أعتبرها بمثابة سقوط حائط برلين عربي .. فتلاحم الشعب اليمني حول قيادته واستثماره للوحدة اليمنية يعطينا أملاً، لأن العالم العربي بعيد عن استثمار تاريخه ومعطياته الحضارية .. والمهم في هذه الزيارة أن تلتقي النفوس بدءاً من الالتقاء الإعلامي بين اليمن والسعودية.

وأضاف : الصحف السعودية عليها واجب أدبي بتقديم الصور الإيجابية عن بلدها الثاني اليمن، وبالذات ما يحدث من تطور في المؤسسات وفي النمو الاقتصادي والسياسي والديمقراطي .. فكم تعرف أن هناك جالية يمنية كبيرة في السعودية، واجب علينا نحوها أن ننقل لها وللشعب السعودي ما يحدث في بلد الجوار من بناء وتحديث.

□ ما يحدث في اليمن من تطور وبناء تأسس على منجز الوحدة اليمنية

طيور "جزارة تمر" بالحديدة

الطريق إلى أوروبا غير آمن

مواطنون في سواحل الحديدة وبعض الجزر اليمنية في البحر الأحمر باتوا مصدر قلق لأنصار البيئة، فهم يقطعون طريق مليوني طائر كل ابريل ومايو أثناء عودتها صيفا من أطراف أفريقيا إلى أقصى الشمال حيث أعشاشها في بحر قزوين والقارة الأوروبية.

إذا تحدثت إلى ممثل منظمة الطيور العالمية في اليمن ستشعر بفداحة ما يجري، فحين يتعلق الأمر بالطيور يبدو غاضبا ومتعصبا للغاية، إن الدكتور عمر الصغير في (سقطرى) الآن، ولن يمكث أكثر من ساعات حين يعود إلى صنعاء هذه الجمعة قبل أن يسافر إلى ألمانيا، وكل هذا من أجل الطيور.

لقد قال محتداً: "إن بقاياها مكومة في اللحية و(بكلان)، هناك تلال من بقايا الطيور الصغيرة".

تحقيق/ محمد الظاهري

صائدو البيئة..

بات الأمر غير مطمئن بالنسبة لطيور تقتات الحشرات بأسلوب أنيق إذا، فأعداد المهووسين بصيدها تتزايد في مدن سواحل البحر الأحمر، وبشكل أكثر في جزيرتي (بكلان) و(تكفاش) اليمنيتين وجزيرة (فرسان).

الأخيرة جزيرة سعودية تبعد عن مدينة (جيزان) قرابة خمسين كيلومترا، تحتفل كل عام بموسم صيد (الجراجيح) حسب صحيفة (الوطن) السعودية. وهذا لا يغير في قناعات الدكتور عمر شيئاً، لأن اليمنيين هم أصحاب هذه التظاهرة، وقال: "إن معظم سكان فرسان كانوا يمنيين".

حسب شهود عيان يمكنك مشاهدة أكوام طيور (الجراجيح) الصغيرة والملونة تملأ أسواق مدينة اللحية في الحديدة وأسواق أخرى قريبة، وهي تباع بأسعار زهيدة تجعلها سلعة نافقة في وسط فقير.

إن صيادا واحدا تمكن من مائة وخمسين طائرا دفعة واحدة فجر أحد أيامه الجيدة كما قالت ذلك وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

تزايد هواة الصيد بشكل ملفت مؤخرا هو ما يجعل أنصار البيئة غير سعداء وينظرون إلى طقس يمارس منذ القدم بعيون قلقة اليوم، فالمعلومات المتوفرة تفيد بأن مئات الهواة المتزايدين يغتالون قرابة مليوني طائر كل عام.

مجزرة.. ومخاوف

ممثل منظمة الطيور العالمية في اليمن الدكتور عمر الصغير لديه مخاوف حقيقية تجاه هذه (الجراجيح) باح بها أخيرا، وهو من أكد بأن قرابة المليوني طائر تموت كل عام في طريق عودتها إلى أعشاشها، ووصف الأمر بالمجزرة، قال: "إنها أكبر مجزرة طيور في (بكلان) ثم اللحية والخوبة وكمران".

استمرار تفاقم اصطيادها بهذا الشكل من وجهة نظره يعني مشكلة بيئية، لقد قال بأن "تناقص أعدادها بشكل كبير سيسبب أضرارا بيئية".

والدكتور عمر الذي يشغل منصب الأمين العام في جمعية تعنى بحماية الحياة الفطرية في اليمن يشرح ذلك، فالأمر متعلق بغذاء (الجراجيح) أو الطيور الجزارة كما يسمونها بناء على عادتها الغذائية أيضا.

"إنها تعتمد في غذائها على الحشرات"، وهذا يجعلها أحد عوامل التوازن البيئي الطبيعي، لكن الجانب الأكثر أناقة قيامها بشك ما تصطاده من حشرات فائضة في أشواك الشجر التي تقطنها لتكون وجبات لاحقة حين يبدو اصطياد الحشرات أمراً غير ممكن.

موعد صيد (الجراجيح) هو شهرا أبريل ومايو من كل عام أثناء عودتها ربيعا من أفريقيا إلى أعشاشها وأماكن تكاثرها في بحر قزوين والقارة الأوروبية، وهي تمر في أسراب عملاقة بجزر البحر الأحمر وبعض مدن السواحل.

قصيدة جنائزية..

وحسب المختصين فإن هناك أربعة أنواع من هذه الطيور أهمها الأكحل ثم الصرود والأبلق، ورغم صغر حجمها ورخص ثمنها إلا أنها تغري سكان طريق عودتها باصطيادها، وهم يفعلون ذلك بشكل احتفالي.

كل ما تمكنا من معرفته أنهم ورثوا تقليد صيد (الجراجيح) عن آبائهم، لكن أحدا لا يعلم من هو الجد الأول الذي قام باصطياد أول (جرجوح). وهم يتذكرون أيضا طقوساً كرنفالية كانت تقام وقصائد تغنى.

لقد حصلنا على واحدة في موقع على شبكة الانترنت كانت تغنى عند اصطياد أول جرجوح إيذانا ببدء الاحتفال، ولا بد أن يكون هذا الطائر هو (الأكحل)، حسب المصدر: يحمل الطائر ميتا بعد اصطياده على عصا طويلة، ويطاف بجنازته هذه بين الناس الذين يدقون دفوفهم ويغنون:

أكحل قال يعقوبي..
شلوا بي وحطوا بي..
في السطحة تهنوا بي
ما اسوي أنا بروحي
أكحل جيت لك عاني
قد تركت خلاني
وأنت ما تهنيني..
وما اسوي أنا بروحي
يا اكحل كيف تقهرني
وطول الليل تسهرني..... الخ

غير ممكن.. إنها (السلوى)

ورغم كثرة الطيور التي تحلق في السماء هذا الموسم إلا أن اصطياد (الجراجيح) ليس أمرا سهلا، فالمصائد تعد بشكل معقد، ولا يتمكن الصيادون من الإمساك بها إلا في ساعات الصباح الأولى.

في البعد، هناك قرابة مليوني طائر لا تصل إلى أعشاشها وأماكن تكاثرها في بحر قزوين والقارة الأوروبية، وهذا يعني عند حماة البيئة أن المليوني طائر هذه لن تتكاثر بسبب هواة الصيد غير المدركين لما يقومون به.

وتحاول الجمعية اليمنية لحماية الحياة الفطرية التي تقدر عدد الجراجيح المهاجرة كل عام بمليوني طائر أن تخبر المواطنين بشيء مهم من وجهة نظرها. لقد قامت في وقت سابق بتنظيم محاضرات في إحدى مدارس مدينة اللحية عن مخاطر اصطياد الجراجيح.

لكن المواطنين ما زالوا يعدونها هبة من السماء ويصرون على تسميتها "طيور السلوى"، ويتغنون بلذة لحومها الرخيصة.

إن ثمنها ليس دافعا حقيقيا لممارسة عملية صيد معقدة، وإذا تجاهلنا بحث الإنسان الدائم عن أوقات يقضيها محتفلا فإن بمقدورنا أخباركم بشيء آخر. هذه الطيور حسب المختصين تكون مكتنزة بكمية جيدة من الشحوم تجمعها أثناء شتاء دافئ وكسول في غابات أفريقيا لتساعدها في طريق العودة.

هذه الشحوم تبدو هدفا أساسيا عند صيادي الجراجيح، فهم يقومون بتجميعها وتخزينها في قوارير يبيعونها لاحقا لتستخدم في صناعة نوع من (الكحل) وفي أغراض طبية أخرى.

بعضهم يصر أن دماء (الجراجيح) تزيل بقع البهق. لقد جربت ذلك مرارا دون جدوى.

أشواق الأحد

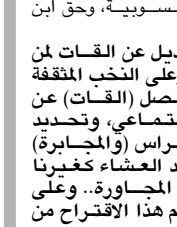

عبدالكريم الخميسي

البديل عن "القات"

■ يتساءل اخواننا "الموالعة" قائلين: تريدوننا أن نتخلى عن القات.. فهل عندكم البديل؟؟ ونحن نقول لهم نعم.. البديل موجود بل أكثر من بديل.. فمثلاً :

- البديل عن القات.. هو العمل.. أو الرياضة .. أو الفسحة.
- البديل عن القات هو: البعد عن القرحة، والنجاة من السرطان، والفوز بالصحة والعافية.
- البديل عن القات صيانة الصدر من الدخان، وصيانة الجيب من الافلاس وصيانة الوظيفة من الاهمال، وصيانة الاطفال من الضياع.
- البديل عن القات.. الحفاظ على المياه الجوفية لصالح البن ، والفواكه الضرورية للانسان.
- البديل عن القات.. تحسين سمعة اليمن ، ورفع معنويات المغتربين ليفاخروا بوطنهم الذي وضع اللبنة الأولى في صرح الحضارة الانسانية.
- البديل عن القات.. توفير ملايين الساعات وملايين الريالات وانفاقها في الاستثمارات الصغيرة، والمشاريع التشاركية، من أجل امتصاص العمالة الفائضة .
- البديل عن القات.. تخفيف الفقر، واجتثاث الفساد، والقضاء على الرشوة والمحسوبية، وحق ابن هادي..!!

هذا هو البديل عن القات لمن يريد البديل.. وعلى النخب المثقفة أن تسعى لفصل (القات) عن نسيجنا الاجتماعي، وتحديد مواعيد الأعراس (والمجابرة) والعزاء من بعد العشاء كغيرنا من الشعوب المجاورة.. وعلى السلطة أن تدعم هذا الاقتراح من أجل يمن بلا قات..

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com